المصـــــدر :	الحياة		
التـــاريخ :	13-09-2007	العـــدد :	16232
الصفحـات :	2	المسلسل :	12

استهجن الاتهامات الأميركية لبلاده بعدم بذل جهد كاف في ملاحقة ممولي الإرهاب

سعود الفيصل: سنفتتح سفارتنا في بغداد قريباً ...ومبادرة بري فرصة للحل في لبنان

□ جدة - ميسر السّمري وسلطان العويثاني

■ أعلن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أن بلاده ستفتتح سفارتها في بغداد «في القريب العاجل» بناء على تقرير البعثة الديبلوماسية السعودية التي زارت العاصمة العراقية أخيراً. واستهجن سعود الفيصل الاتهامات الأميركية للسعودية بعدم ملاحقة ممولي الإرهاب. واعتبر مبادرة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري للتسوية في لبنان «فرصة يمكن من خلالها الوصول إلى حل في البلاد».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده الوزير السعودي في جدة تحدث فيه عن رؤية بلاده إلى الوضع في العراق ولبنان وفلسطين والعلاقة «الأخوية» مع سورية، وقال إن الرياض «لا تنوي التقدم بمبادرة جديدة لتسوية الخلاف الفلسطيني - الفلسطيني».

وأكد سعود الفيصل أن المملكة «لم تتلق من الولايات المتحدة أجندة مؤتمر السلام الدولي» الذي دعا إليه الرئيس جورج بوش، مشيراً إلى أنه يشك في مشاركة بلاده في المؤتمر «ما لم يتطرق للقضايا الرئيسة في المنطقة». وقال إن «المملكة لا ترى فائدة من أي اجتماع أو مؤتمر (سمه ما تشاء) إذا لم يكن شاملاً وإذا لم يعالج القضايا الرئيسية للنزاع في الشرق الأوسط».

وشدد على ضرورة أن يأخذ المؤتمر المزمع عقده قريباً، «قضايا الشعب الفلسطيني الأساسية كعودة اللاجئين وإزالة المستوطنات في عين الاعتبار»، موضحاً أن «أي اتفاق يتمخض عن المؤتمر من دون تحديد إطار زمني لتنفيذه لا يقدم أي شيء جديد» مؤكداً أن على إسرائيل «أن تثبت بالعمل الجاد إزالة المستعمرات، وفتح الحدود، وتحسين الأوضاع الاقتصادية للفلسطينيين، وإذا لم تتعهد ذلك فلا فائدة من الاجتماع».

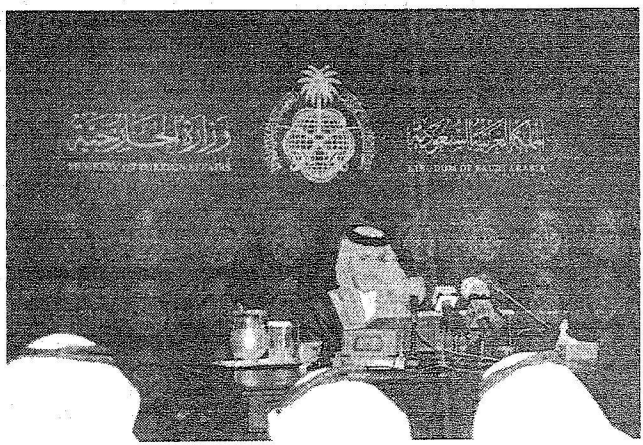

الامير سعود الفيصل خلال مؤتمر صحافي في جدة امس. (واس)

واوضح أن بلاده لا تفكر بتقديم مبادرة جديدة لإعادة الحوار الفلسطيني - الفلسطيني، مؤكداً أن «اتفاق مكة ما زال صالحاً للخروج من الوضع الفلسطيني الراهن على أساس إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل أحداث قطاع غزة الأخيرة»، مطالباً الفلسطينيين بأن يتحدكوا «بهذا الاتفاق ويتفقوا على خطوات عملية لإعادة الأمور إلى ما كانت عليه». وقال إن «الجامعة العربية يمكن أن يكون لها دور في ذلك».

واعتبر سعود الفيصل أن ما يجري في باكستان شأن داخلي، وقال رداً على سؤال عن إبعاد الحكومة الباكستانية رئيس الوزراء السابق نواز شريف: «في الواقع هناك تصريح لـ(رئيس الاستخبارات العامة السعودي) الأمير مقرن (بن عبدالعزيز) حول هذا الأمر، وليس لدي ما أضيفه على هذا التصريح». وزاد: «كان هناك اتفاق مع دولة الرئيس (نواز شريف) وعليه الالتزام به، والموضوع شأن داخلي باكستاني، وليس من حقي أن استرسل في تحليل الموضوع حتى تتم ملامح ما تتخذه السلطات الباكستانية».

وسُئل عن اتهامات مساعد وزير الخزانة الأميركي ستيورات ليفي للسلطات السعودية بعدم بذل جهد كاف في ملاحقة ممولي العمليات الإرهابية، فاجاب: «في الواقع نحن نسمع أن المملكة لا تبذل جهداً كافياً، وعندما نلتقي المسؤولين (الأميركيين) يشيدون بالدور السعودي في مواجهة الإرهاب على الصعيدين الأمني والفكري».

وعما أثير من أنباء عن زيارة كانت مقررة لوزير الخارجية السوري وليد المعلم للسعودية التلثاء الماضي، قال: «الزيارات بين الأشقاء ليست مستغربة، ونأمل إذا ما تمت الزيارة أن يكون لها أثرها في تقريب وجهات النظر العربية».

وعن لبنان، أعرب الوزير السعودي عن تفاؤله إزاء الوضع، بعد المبادرة التي أطلقها بري، ووصف هذه المبادرة بـ «أنها فرصة يمكن أن تؤدي إلى حل إذا استغلت النيات التي وراء هذه المبادرة». وأضاف: «أن المبادرة فيها تغيير عن الموقف السابق (موقف المعارضة) ويمكن أن يؤدي ذلك إلى حل». ودعا إلى وجوب أن يكون هناك ثقة بين الأطراف اللبنانية لتتفاعل مع مضامين المبادرة «وإذا ما تم ذلك سيفتح الطريق لانتخاب رئيس متفق عليه وهذه أول خطوة لإنهاء الأزمة أن شاء الله».

وبالعودة الى الشأن الفلسطيني، اكد أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حرص على المصالحة، وقال: «لا يمكن عقد أي مؤتمر للسلام وهناك مفارقات في الصف الفلسطيني»، موضحاً أن المكالمة التي جرت بين ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز ورئيس الوزراء المقال

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 13-09-2007 العـــدد : 16232
الصفحـات : 2 المسلسل : 12

إسماعيل هنية «كانت تصب في بحث إمكان العودة إلى بنود اتفاق مكة للمصالحة».

وعن موقف الرياض من الوضع القائم في العراق لجهة نزع القوات الأميركية سلاح ميليشيات وتسليح أخرى، قال: «ذكرنا من البداية أننا نقف على المسافة نفسها من جميع الأشقاء في العراق، وندعو للمصالحة العراقية، والمساواة بين العراقيين من حيث الحقوق والواجبات. وأن يقف العراق على قدميه للحفاظ على سلامته ووحدة بلاده». وزاد: «الجهد الجديد الذي يبذل لا بد أن يرتكز على العراقيين أنفسهم، ويجب أن يكون هناك إقناع وثقة متبادلة بين العراقيين»، مشيراً إلى أنه ما لم «يحدث ذلك سيبقى العراق يعاني من الفرقة والتشرذم وما سيتبع ذلك من أخطار التقسيم» التي ستضر في المنطقة. وأشار إلى أن نزع أسلحة ميليشيات في العراق، مسألة أساسية، ووشدد على «أهمية المصالحة الوطنية حتى لا يبقى أي مبرر لبقاء ميليشيات في ظل حكومة شرعية تقود البلاد».

ورداً على سؤال عن إشارة تقرير أميركي صدر أخيراً إلى حاجة القوات الأميركية للبقاء نحو خمس سنوات إضافية في العراق ومدى إمكان تحمل المنطقة ذلك قال: «في الواقع هذا شيء يقرره العراقيون أنفسهم. بقاء القوات الأميركية، كما قيل، مربوط بقرار الحكومة العراقية. ما أستطيع قوله إن القوات ليست كل شيء، فإذا لم يتم هناك اتفاق سياسي إلى جانب الاتفاق العسكري لن ينجح أي مشروع في العراق كما جاء في نص بيان كروكر (تقرير قائد القوات الأميركية في العراق ديفيد بترايوس والسفير الأميركي في بغداد ريان كروكر)».

وأوضح أن فتح سفارة بلاده سيكون في القريب العاجل، وقال: «على ضوء البيان الذي جاء من الوفد السعودي الذي زار العراق، سيتم فتح سفارة للمملكة في بغداد في القريب العاجل».